

لسان العرب

(صبغ) الصَّبِغُ والصَّبَاغُ ما يُصْطَبَغُ به من الإِدامِ ومنه قوله تعالى في الزَّيْتُونِ تَنْذِبَتْهُنَّ بالدُّهْنِ وَصَبِغٍ لِلْأَكْلِيلِ يعني دُهْنَهُ وقال الفراء يقول الأكلونَ يَصْطَبِغُونَ بالزَّيْتِ فجعل الصَّبِغَ الزيت نفسه وقال الزجاج أَرَادَ بالصَّبِغِ الزيتونَ قال الأزهري وهذا أَجود القولين لِأَنَّهُ قد ذكر الدُّهْنُ قبله قال وقوله تَنْذِبَتْهُنَّ بالدُّهْنِ أَي تَنْبِتُ وفيها دُهْنٌ ومعها دُهْنٌ كقولك جاءني زيد بالسيف أَي جاءني ومعهُ السيف وَصَبِغَ اللَّقْمَةَ يَصْطَبِغُهَا صَبِغًا دَهَنَهَا وَغَمَسَهَا وَكَلَّهَا مَا غُمِسَ فَقَدْ صُبِغَ وَالْجَمْعُ صَبَاغٌ قَالَ الرَّاجِزُ تَزَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْيَلَاغِ وَبَاكَرَ الْمَعْدَةَ بِالْذَّبَاغِ بِالْمِلَاحِ أَوْ مَا خَفَّ مِنْ صَبَاغٍ وَيُقَالُ صَبِغَتِ النَّاقَةُ مَشَافِرَهَا فِي الْمَاءِ إِذَا غَمَسَتْهَا وَصَبِغَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ قَالَ الرَّاجِزُ قَدْ صَبِغَتِ مَشَافِرًا كَالْأَشْبَارِ تُرْبِي عَلَى مَا قُدَّ يَفْرِيه الْفَارُ مَسْكٌ شَدِيدٌ لَهَا بِأَصْبَارٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمَّيْتُ النَّصَارَى غَمَسَهُمْ أَوْلَادَهُمْ فِي الْمَاءِ صَبِغًا لَغَمَسَهُمْ إِيَّاهُمْ فِيهِ وَالصَّبِغُ الْغَمَسُ وَصَبِغَ الثَّوبَ وَالشَّيْبَ وَنَحَوَهُمَا يَصْطَبِغُهُ وَيَصْطَبِغُهُ وَيَصْطَبِغُهُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ الْكُسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِي صَبِغًا وَصَبِغًا وَصَبِغَةً التَّثْقِيلُ عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا زَيْدَ يَقُولَانِ صَبِغَتِ الثَّوبَ أَصْطَبِغُهُ وَأَصْطَبِغُهُ صَبِغًا حَسَنًا الصَّادُ مَكْسُورَةٌ وَالْبَاءُ مَتَحْرِكَةٌ وَالَّذِي يَصْبِغُ بِهِ الصَّبِغُ بِسُكُونِ الْبَاءِ مِثْلُ الشَّصْبِغِ وَالشَّصْبِغِ وَأَنْشَدَ وَاصِبُغٌ ثِيَابِي صَبِغًا تَحْقِيقًا مِنْ جَيْدِ الْعُمُفْرِ لَا تَشْرِيْقًا قَالَ وَالتَّشْرِيْقُ الصَّبِغُ الْخَفِيفُ وَالصَّبِغُ وَالصَّبَاغُ وَالصَّبِغَةُ مَا يُصْطَبِغُ بِهِ وَتَلَوْنُ بِهِ الثِّيَابَ وَالصَّبِغُ الْمَصْدَرُ وَالْجَمْعُ أَصْبَاغٌ وَأَصْطَبِغَةُ وَاصْطَبِغَ اتَّخَذَ الصَّبِغَ وَالصَّبَاغَ مُعَالِجُ الصَّبِغِ وَحَرَرْتَهُ الصَّبَاغَةَ وَثِيَابٌ مُصَبِّغَةٌ إِذَا صُبِغَتِ شُدُّدًا لِلْكَثْرَةِ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ فِي الْحَجِّ فَوَجَدَ فَاطِمَةَ لَبِيسَتِ ثِيَابًا صَبِغًا أَي مَصْبُوغَةً غَيْرَ بَيْضٍ وَهِيَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَفِي الْحَدِيثِ فَيُصْطَبِغُ فِي النَّارِ صَبِغَةً أَي يُغْمَسُ كَمَا يُغْمَسُ الثَّوبُ فِي الصَّبِغِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ اصْطَبِغُوهُ فِي النَّارِ وَفِي الْحَدِيثِ أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوْاغُونَ هُمُ الصَّبَاغُو الثِّيَابُ وَصَاغَةُ الْحُلِيِّ لِأَنَّهُمْ يَمْطُلُونُ بِالْمَوَاعِيدِ وَأَصْلُهُ الصَّبِغُ التَّغْيِيرُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَأَى قَوْمًا يَتَعَادَوْنَ فَقَالَ مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا خَرَجَ الدَّجَالُ فَقَالَ كَذِبَةٌ كَذَبَهَا الصَّبَاغُونَ وَرَوَى الصَّوْاغُونَ وَقَوْلُهُمْ قَدْ صَبِغُونِي فِي عَيْنِكَ يَقَالُ مَعْنَاهُ غَيَّرُونِي عِنْدَكَ وَأَخْبَرُوا أَنِّي

قد تغيرت عما كنت عليه قال والصَّبْغُ في كلام العرب التَّغْيِيرُ ومنه صَبِغَ الثوبُ
 إذا غَيَّرَ لَوْنُهُ وَأُزِيلَ عن حاله إلى حالٍ سَوَادٍ أَوْ حُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ قال
 وقيل هو مأخوذ من قولهم صَبِغُونِي في عينك وصَبِغُونِي عندك أي أَشَارُوا إليك بأني
 موضع لما قَصَدْتُني به من قول العرب صَبِغْتُ الرجلَ بعيني ويدي أي أَشَرْتُ إليه
 قال الأزهري هذا غلط إذا أَرادت بإشارةٍ أَوْ غيرها قالوا صَبَعْتُ بالعين المهملة قال
 أبو زيد وصَبِغَةُ [أ] دِينُهُ ويقال أَصْلُهُ والصَّبِغَةُ الشَّرِيعَةُ والخَلِيقَةُ وقيل هي كل
 ما تُقَرَّبُ به وفي التنزيل صَبِغَةَ [أ] وَمَنْ أَحْسَنُ من [أ] صَبِغَةُ وهي مشتقٌّ من
 ذلك ومنه صَبِغُ النصارى أولادهم في ماء لهم قال الفراء إنما قيل صَبِغَةُ لأن بعض
 النصارى كانوا إذا وُلِدَ المولود جعلوه في ماءٍ لهم كالتطهير فيقولون هذا تطهير له
 كالخِتَانَةِ قال [أ] D قل صبغة [أ] يأمر بها محمداً A وهي الخِتَانَةُ اخْتَتَنَ إبراهيم
 وهي الصَّبِغَةُ فجرت الصَّبِغَةُ على الخِتَانَةِ لصَبِغِهِم الغِلْمَانَ في الماء ونصب صبغة
 [أ] لأنه رَدَّهَا على قوله بل مِلَّةَ إبراهيم أي بل نَتَّبَعِ مِلَّةَ إبراهيم
 ونتَّبَعِ صبغة [أ] وقال غير الفراء أضم لها فعلاً اعْرِفُوا صَبِغَةَ [أ] وتديروا
 صبغة [أ] وشبه ذلك ويقال صبغة [أ] دِينَ [أ] وفِطْرَتِهِ وحكي عن أبي عمرو أنه قال كل ما
 تُقَرَّبُ به إلى [أ] فهو الصبغة وتَصَبَّبَ غُـ فلان في الدين تَصَبَّبَ غُـاً وصَبِغَةُ حَسَنَةٌ
 عن اللحياني وصَبِغَ الذِّمِّيُّ وَلَدَهُ في اليهودية أَوْ النصرانية صَبِغَةُ قبيحة
 أدخلها فيها وقال بعضهم كانت النصارى تَغْمِسُ أَبْنَاءَهَا في ماء يُذَصَّرُونَهُمْ بذلك قال
 وهذا ضعيف والصَّبِغُ في الفرس أَنْ تَبْدِيَصَ الثُّنْدَةُ كُلُّهَا وَلَا يَتَّصِلُ بِبَاضِهَا
 بَبَاضِ التَّحْجِيلِ والصَّبِغُ أَيْضاً أَنْ يَبْدِيَصَ الذَّنْبُ كُلُّهُ وَالنَّاصِيَةُ كُلُّهَا
 وهو أَصْبِغُ والصَّبِغُ أَيْضاً أَخَفُّ من الشَّعَلِ وهو أَنْ تكون في طرف ذنبه
 شَعَرَاتٌ بَيضٌ يقال من ذلك فرس أَصْبِغُ قال أبو عبيدة إذا شابت ناصية الفرس فهو
 أَسْعَفُ فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فهو أَصْبِغُ قال والشَّعَلُ بَيَاضٌ في عُرْضِ الذَّنْبِ فَإِنْ
 ابْيَضَّ كُلُّهُ أَوْ أَطْرَافُهُ فهو أَصْبِغُ قال والكَسَعُ أَنْ تَبْيَضَّ أَطْرَافُ الثُّنْدَنِ
 فَإِنْ ابْيَضَّتْ الثَّنَنُ كُلُّهَا فِي يَدٍ أَوْ رِجْلٍ وَلَمْ تَتَّصِلْ بِبَاضِ التَّحْجِيلِ فهو أَصْبِغُ
 والصَّبِغَاءُ من الضَّأْنِ البَيضاءُ طَرَفُ الذَّنْبِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ وَالاسْمُ الصَّبِغَةُ أَبُو
 زيد إذا ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنْبِ النعجة فهي صَبِغَاءٌ وقيل الْأَصْبِغُ من الخيل الذي ابْيَضَّتْ
 نَاصِيَتُهُ أَوْ ابْيَضَّتْ أَطْرَافُ ذَنْبِهِ وَالْأَصْبِغُ من الطير ما ابْيَضَّ أَعْلَى ذَنْبِهِ وَقِيلَ ما ابْيَضَّ
 ذَنْبُهُ وفي حديث أبي قتادة قال أبو بكر كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصْبِغُ قُرَيْشٍ يصفه
 بِالْعَجْزِ وَالضَّعْفِ وَالْهَوَانِ فَشَبَّهَ بِالْأَصْبِغِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ ضَعِيفٌ وَقِيلَ شَبَّهَهُ
 بِالصَّبِغَاءِ الذَّنَبَاتِ وَسِجِيءٍ وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ تَصْغِيرُ صَبِغٍ عَلَى

غير قياس تحقيراً له وصديغ الثوب يصديغ صبوغاً اتسع وطال لغة في سديغ وصديغت الناقة ألقت ولدها لغة في سديغت الأصمعي إذا ألقت الناقة ولدها وقد أشعرت قيل سديغت فهي مسديغ قال الأزهري ومن العرب من يقول سديغت فهي مسديغ بالصاد والسين أكثر ويقال ناقة صديغ إذا امتدلاً ضرعها وحسن لونه وقد صديغ ضرعها صبوغاً وهي أجودها محلبة وأحلبها إلى الناس وصديغت عذلة فلان أي طالت تصديغ وبالسين أيضاً وصديغت الإبل في الرعي تصديغ فهي صابغة وقال جنديل يصف إبلاً قاطعتها بررجع إبلاء إذا اغتتمسن ملاث الظلماء بالقوم لم يصديغن في عشاء ويروى لم يصديغن في عشاء يقال صبا في الطعام إذا وضع فيه رأسه وقال أبو زيد يقال ما تركته برصديغ الثمن أي لم أتركه بثمانية الذي هو ثمنه وما أخذته برصديغ الثمن أي لم آخذه بثمانية الذي هو ثمنه ولكني أخذته برغلاء ويقال أصديغت النخلة فهي مسديغ إذا طهر في بئرها النضج والبسرة التي قد نضج بعضها هي الصديغة تقول زرعته منها صديغة أو صديغتين والصاد في هذا أكثر وصديغت الرطابة مثل ذرابت والصديغاء ضرب من نبات القفف وقال أبو حنيفة الصديغاء شجرة شبيهة بالصيعة تألفها الطيباء بيضاء الثمرة قال وعن الأعراب الصديغاء مثل الثمام قال الأزهري الصديغاء نبت معروف وجاء في الحديث هل رأيتم الصديغاء ما يلي الظل منها أصفر وأبيض؟ وروي عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال فَيَذْبُذُونَ كما تَذْبُذُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَلَمْ تَرَ وَهِيَ مَا يَلِي الظِّلَّ مِنْهَا أَصْدَفِرُ أَوْ أَبْيَضُ وَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا أَخْيَضِرُ؟ وإذا كانت كذلك فهي صديغاء وقال ابن الطائفة الغصاة من الصديغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من أعاليها أبيض وما يلي الظل أخضر كأنها شبت بالنعجة الصبغاء قال ابن قتيبة شديده نبات لحومهم بعد إحراقها بنبات الطائفة من النبت حين تطلع وذلك أنها حين تطلع تكون صديغاء فما يلي الشمس من أعاليها أخضر وما يلي الظل أبيض وبنو صديغاء قوم وقال أبو نصر الصديغاء شجرة بيضاء الثمرة وصديغ وصديغ أصماء وصديغ اسم رجل كان يتعدت الناس بسؤالات في مشكل القرآن فأمر عمر بن الخطاب به بضربه ونفاه إلى البصرة ونهى عن مجالسته